محمد نادر العمري

الكيان أمام سيناريوهات أحلاها مرّ

في ظل الأوضاع المعقدة والمتداخلة على مستوى النظامين الإقليمي الشرق أوسطي والدولي العالمي، يشهد الكيان الإسرائيلي العديد من التطورات السلبية والتي تنبئ بانفجار مؤكد في بنيته الداخلية الديمغرافية أو في محاولته تصدير أزماته نحو الخارج للهروب خطوة نحو الأمام.

لم يعد وصول فئة أو نخبة سياسية متطرفة للسلطة هو الشغل الشاغل أو العامل المقلق والمفجر للأوضاع على المستويين الداخلي والخارجي، بل تراكمت العوامل والمؤشرات البنيوية والموضوعية التي تؤكد حتمية الانفجار أو تآزم الوضع، ولاسيما في ظل تزايد دور وتأثير اليمين المتطرف على المستوى الحكومي وتحول رئيس حكومة العدو الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بعد تقديمه العديد من التنازلات لهذا اليمين، الحلقة الأضعف في المشهد الكلي، إذ كان من المتوقع أن يتحول تدريجياً لشخصية مرنهة فاقدة السلطة بعد سعيه لضمان تشكيل الحكومة للمرة السادسة وبقائه على قمة الهرم السياسي إضافة إلى التخلص من قضايا الفساد التي أثبتت إدانته بها.

أما فيما يتعلق بأبرز المؤشرات التي تسرع من وتيرة الانفجار على المستوى الداخلي أو التي تؤدي نحو مغامرة إقليمية، فتتمثل في النقاط التالية:

أولاً- سعي المتطرفين الإسرائيليين أمثال وزير الأمن القومي في الحكومة إيتمار بن غفير ووزير المالية بتسلئيل سموتريش للمزايدة في تطرفهم، سواء من حيث تمسكهم بإجراء انقلاب في السلطة القضائية، أم بدعمهم وتشجيعهم لتشكيل قوات متطرفة تحت مسميات عدة على شاكلة عصابات «هاغانا والأرغون» ومجموعة ما يعرف بـ«حراس الهيكل» وغيرها من التسميات، بهدف امتلاكهم قوة أمنية وعسكرية تكون مهمتها تنفيذ أطماع المتطرفين ضد العلمانيين اليهود أو للتعبير عن عنصريتهم تجاه العرب الفلسطينيين.

ثانياً- ارتفاع وتيرة التظاهرات الاحتجاجية بشكليها العمودي والأفقي على مستوى الديمغرافية والنخب الإسرائيلية، إذ لم تعد تقتصر هذه التظاهرات، التي تنامت بشكل ملحوظ حتى بلغ عدد المشاركين بها مؤخراً أكثر من ٤٠٠ ألف متظاهر، على العلمانيين أو ما يعرف بالبيسار، بل انضم إليها باقي فئات المستوطنين من سياسيين وكذلك جنود وضباط جيش الاحتياط ومن المحتمل أن تنضم باقي فئات هذا «الكيان المركب»، بما في ذلك القضاة، وهو ما حذرت منه صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية في إشارتها إلى قوة الشرخ في إطار الدفاع على الصعد السياسية والعسكرية والاجتماعية، والذي عمقه مشروع رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو بشأن التعديلات القضائية.

ثالثاً- قيام المتطرفين وبغطاء سياسي ورسمي من أعضاء هذه الحكومة بارتكاب مجازر ضد الفلسطينيين، كما يحصل في جنين أو ما حصل منذ أيام في بلدة حوارة جنوب نابلس، ودعوة بتسلئيل سموتريش، لمحو البلدة وتغاضي الأجهزة الأمنية الإسرائيلية عن هذه المجزرة، إلى جانب تزايد رقعة الاستيطان وارتفاع مؤشرات الاستفزاز ضد الفلسطينيين عبر مصادرة ممتلكاتهم وتهجيرهم من بيوتهم بذرائع متعددة.

رابعاً- القلق الأميركي من تصاعد هذا التطرف وتنامي بشكل يضر بمصالح الولايات المتحدة الأميركية والكيان على مستوى المنطقة أمنياً وعسكرياً وسياسياً، إذ تخشى واشنطن من أن يكون هذا التطرف أداة تدمير داخلي للكيان بما في ذلك تحوليها في أتون الحرب الأهلية، أو يدفع هذا التطرف نحو تصدير الأزمة للخارج ضد الفلسطينيين أو إحدى الدول الإقليمية في الجبهة الشمالية أو باتجاه إيران، ولاسيما بعد اتهام نتنياهو بشكل مباشر للجمهورية الإسلامية الإيرانية بقدرتها على امتلاك قنبلة ذرية خلال أيام، ومما يفسر هذا القلق هو ازدحام الزيارات المتبادلة بين المسؤولين الأميركيين ونظرائهم الإسرائيليين على المستويين الأمني والعسكري، كان آخرها زيارة رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيوش الأميركية الجنرال مارك ميلي، نهاية الأسبوع الماضي إلى تل أبيب، وزيارة وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن للكيان بالتزامن مع زيارة وزير الشؤون الإستراتيجية في الحكومة الإسرائيلية رون ديرمر، إلى واشنطن، برفقة مستشار الأمن القومي تساحي هنغبي، وهو ما اعتبرته بعض الصحف الأميركية وفي مقدمتها «فورين بوليسي» أن الدعم الأميركي غير المحدود لإسرائيل هو السبب الرئيسي لتنامي اليمين المتطرف ويمنح الضوء الأخضر لنتنياهو في ظل غياب الحزم الأميركي الحقيقي تجاه سلوك حكومة نتنياهو.

هذه المؤشرات وغيرها قد تضعنا أمام مجموعة من السيناريوهات في حال تصاعد التوتر داخل ما يسمى إسرائيل وفق المسارات التالية:

السيناريو الأول: استمرار قيام وزير الأمن بن غفير وشركائه المتطرفين بتنفيذ تهديداتهم وإطلاق النار على المستوطنين المتظاهرين في الاحتجاجات المقبلة، وهو ما سيترتب عليه صراع داخلي على المستوى الاجتماعي والقضائي والسياسي وحتى الأمني، بما في ذلك اتساع الانقسام داخل المجتمع الإسرائيلي، ما يعرض هذه الحكومة لضغوط خارجية أو تراجع في العلاقة معها.

السيناريو الثاني: دفع المتطرفين بميليشياتهم للشارع مدججين بالسلاح وقيامهم بترويع المستوطنين، وهنا سنكون أمام احتمال مشهد اشتباك العلمانيين والمتدينين وبين الشرطة والجيش من جهة والمتطرفين من جهة ثانية، ما يضع إسرائيل على حافة الحرب الأهلية.

السيناريو الثالث: تصدير الأزمة إما عبر تصعيد التطرف ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وإما تجاه الأسرى مع اقتراب شهر رمضان والأعياد اليهودية، أو عبر القيام بمغامرة إسرائيلية نحو الخارج من خلال شن الكيان لاعتداء مصغر على الأراضي اللبنانية أو على سورية أو حتى إيران، وما نخشاه في هذا السيناريو أن يقدم المتطرفون على ارتكاب المزيد من المجازر الجماعية بحق الفلسطينيين، بهدف ترويع المستوطنين في محاولة لتلافي الصدام المباشر والحرب الأهلية، مما قد يشعل هذه كرامة جديدة في تكرار لمعركة «سيف القدس» ولكن هذه المرة ستكون تداعياتها مزلزلة على الكيان.

«قسد» تطلق سراح عشرات المتهمين بالانتماء إلى داعش من سجونها!

كما كان متوقعاً لجهة تكرار سيناريوهات سجني «الصناعية» و«الرقة»، أطلقت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» سراح عشرات السجناء المتهمين بالانتماء إلى تنظيم داعش المحتجزين في السجون التي تديرها في الحسكة وريفها الجنوبي.

ونقل موقع «آثر برس» الإلكتروني أمس عن مصادر وصفها بـ«الخاصة» تأكيدها أن ميليشيات «قسد» أطلقت سراح المحتجزين لديها بتهمة الانتماء إلى تنظيم داعش.

موضحة أن ٥٠ شخصاً منهم من أرياف دير الزور وعدداً آخر من أرياف الحسكة وتحديداً الريف الجنوبي للمحافظة.

وقالت المصادر: إن «أغلبية الذين تم إطلاق سراحهم كانوا محتجزين في سجن الثانوية الصناعية بمدينة الحسكة وسجن كامب البيغار شرق مدينة الشدادي بريف الحسكة الجنوبي، منوهة إلى أن إطلاق سراح السجناء رافقه تسليم لعدد من جثث المحتجزين الذين قضوا في السجون، من دون أن تذكر الجهة التي تسلمت تلك الجثث.

والإثنين الماضي، اندلعت أعمال فوضى وشغب في سجن علايا في مدينة القامشلي الذي يضم مسلحين من تنظيم داعش الإرهابي، وتسيطر عليه «قسد»، وسط حالة استنفار قسلكري الأخيرة في الأحياء القريبة من السجن، وذلك في خطوة رأى فيها مراقبون تكراراً لسيناريو الهجوم على سجن الثانوية الصناعية في الحسكة مطلع العام الماضي والذي زعمت «قسد» حينها في روايتها، أن داعش هاجموا هذا السجن وقُرِ المئات من سجناء التنظيم، وكذلك ما حصل في سجن الرقة المركزي في حزيران من العام ذاته بعدما قامت «قسد» بتهريب حوالي ٣٢ معتقلاً ناعشياً من هذا السجن إلى جهة مجهولة بالتنسيق مع جيش الاحتلال الأميركي.

وكالات

استهداف الإرهابيين في «خفض التصعيد» والبادية متواصل.. ودورية روسية تمسح «M4» من تل تمر إلى عين عيسى

استشهاد وإصابة ١٠ مواطنين بانفجار عبوة ناسفة في مدينة دير الزور

حماة - محمد أحمد خيازي
دمشق - الوطن - وكالات

واصل الجيش العربي السوري أمس رده على خروقات تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي لوقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، وتمشيط بادية ريف دير الزور الغربي من خلايا تنظيم داعش الإرهابي بتغطية من الطيران الحربي السوري والروسي المشترك الذي كبد الدواعش خسائر فادحة بالأفراد والعتاد، على حين استشهد ثلاثة مواطنين وأصيب سبعة آخرون بجروح، جراء انفجار عبوة ناسفة من مخلفات التنظيم في بناء مهجور وسط حي بمدينة دير الزور.

وفي التفاصيل أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش رد بمدفعيته الثقيلة مواقع للإرهابيين في السكنية والعقيدة بسهل الغاب الشمالي الغربي، في حين استهدفت وحدات من الصواريخ، نقاط تمركز الإرهابيين في معارة علينا ومعارة النعسان والبارة ودير سنبل بريفي إدلب الشمالي الشرقي والجنوبي.

وأوضح أن استهدافات الجيش السابقة للإرهابيين جاءت رداً على اعتداء مجموعات مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية بمحاور العقيدة بسهل الغاب، وسراقب بريف إدلب.

وفي البادية الشرقية، واصلت وحدات الجيش تمشيط بادية المسرب بريف دير الزور الغربي، من خلايا تنظيم داعش حسبما أكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، والذي أوضح أن وحدات الجيش تابعت أيضاً تمشيط بادية السخنة بريف حمص الشرقي من الدواعش.

ولفت إلى أن عمليات الجيش المرية، ضد التنظيم كانت بنقطية نارية من الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، الذي شن غارات على مواقع وتحركات مؤلفة للدواعش بعمق البادية، ومابين الحدود السورية العراقية الأردنية، مؤكداً أن الغارات كبدت الدواعش خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

انفجار عبوة ناسفة من مخلفات تنظيم داعش الإرهابي في بناء مهجور وسط حي بمدينة دير الزور (سانا)

من جهتها تحدثت مصادر إعلامية معارضة عن تحليق مكثف للطيران الحربي الروسي في أجواء البادية السورية، حيث نفذ عدة غارات على مواقع انتشار خلايا تنظيم داعش، لافتة إلى أن الطائرات اقتربت من منطقة الـ٥٥ كيلومتراً عند مثلث الحدود السورية - العراقية - الأردنية التي تحتلها القوات الأميركية.

إلى ذلك نقلت وكالة «سانا» عن رئيس مجلس مدينة دير الزور جرير كاخاكان أن عبوة ناسفة من مخلفات تنظيم داعش الإرهابي كانت مدفونة في أحد الأبنية القديمة والمهجورة وسط حي الحميدية المزدحم انفجرت صباح (أمس)، ما أدى إلى انهيار المبنى، واستشهاد وجرح عدد من المواطنين، إضافة لتضرر بعض الأبنية المجاورة وعدد من السيارات كانت متوقفة في المكان.

وبينما أشار كاكاخان إلى أن الورشات الخدمية في المحافظة باشرت على الفور بفتح الطرقات وإزالة الأنقاض، أوضح مدير الصحة بدير الزور بشار عباس أن الانفجار تسبب باستشهاد ثلاثة مواطنين وإصابة ٧ آخرين حالة اثنين منهم حرجة، حيث تم تقديم الإسعافات اللازمة لهم.

من جانبها وفي إطار الادعاءات التي تبثها على الدوام، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن الانفجار في مدينة دير الزور، حدث نتيجة استهداف مجهول لمبنى للقوات الصديقة للجيش العربي السوري ويقع خلف مستشفى الكوليرا في حي الحميدية بمدينة دير الزور، تزامناً مع تحليق طائرات مسيرة في المنطقة، وذكرت أن الانفجار أسفر عن استشهاد ٤ أشخاص وإصابة ٨ آخرين بينهم سائق سيارة شحن محملة بالأنابيب، كانت مركونة قرب المبنى.

وفي السياق، أصيب فتى بعمر ١٧ عاماً بجروح في مناطق متفرقة من جسده، وَثَقَتْ نحو ١٥ رأساً من الأغنام، جراء انفجار لغم من مخلفات الحرب، أثناء رعيه للأغنام في بلدة مراط بريف دير الزور الشمالي، وقد تم نقل الفتى لإحدى المشافي المحلية، على ما ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة، التي تحدثت عن استشهاد مواطن شرق نهر الفرات في منطقة الحرب بسيارة كان يستقلها في محيط بلدة البويليل شرق دير الزور.

من جهة ثانية، سيّرت القوات الروسية الصديقة، دورية عسكرية على طريق «M4»، من منطقة تل تمر شمال غرب الحسكة إلى قاعدة عين عيسى شمال الرقة، وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وأوضحت أن الدورية تألفت من ٣ مدرعات عسكرية، وتأتي ضمن جولة اعتيادية لتفقد نقاطها العسكرية في المنطقة.

توزيع معلبات غذائية فاسدة لمتضرري الزلزال في جندريس!

مع تسلط الفصائل الموالية لتركيا على بعض المساعدات الإغاثية في المناطق التي تسيطر عليها شمال غرب سورية، وعشوائية توزيع تلك المساعدات، عثر سكان ناحية جندريس بريف مدينة عفرين المحتلة شمال غرب حلب على معلبات غذائية فاسدة تم توزيعها للمتضررين جراء هذه الكارثة.

ونقلت وكالة «نورث برس» الكردية أمس، عن مصدر وصفته بـ«الخاص» قوله: «إن «منظمات في المنطقة قامت بتوزيع معلبات فاسدة على السكان في مراكز الإيواء غرب ناحية جندريس».

وأضاف المصدر: إن المعلبات المفسدة سببها التخزين السيئ لها ضمن المستودعات، إضافة إلى شرائها من قبل مزودي خدمة من دون النظر لمدة الصلاحية، وذلك من دون أن يذكر فيما إذا حدثت حالات تسمم جراء ذلك أم لا.

وحسب المصدر، فإنه سبق وأن قامت منظمات «محلية» ودولية بتفريغ مستودعات لها، ليتم نقلها لاحقاً للمتضررين من الزلزال في المنطقة.

وأوضح أن المنطقة شهدت إقبالاً واسعاً من منظمات «محلية ودولية ومساعدات محلية عقب الزلزال الذي ضرب البلاد في السادس من الشهر الماضي، وسط عشوائية في توزيعها وتسلط الفصائل الموالية للاحتلال التركي على بعضها، وفي الحادي عشر من الشهر الماضي، تحدثت مصادر محلية عن قيام فصائل الاحتلال التركي بسرقة الأبنية والمساعدات المقدمة للمتضررين في جندريس، حيث تقاسم هذه الفصائل الأبنية المنهارة لسرقة ما بجوفه تحت أنقاضها في الناحية المنكوبة.

وفي ٢٠ من الشهر ذاته، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن هذه الفصائل تسعى عبر الاحتيال، إلى الاستيلاء على العقارات التي هجرها الأهالي في جندريس.

وجاء الحديث عن توزيع المعلبات الفاسدة في جندريس، عقب يوم على إعلان نائب المتحدث الرسمي لمنظمة الأمم المتحدة فرحان حق في مؤتمر صحفي عن توسيع المنظمة استجابتها للمناطق السورية المتضررة من الزلزال.

وقال حق: إن «عدد المتضررين في سورية بلغ نحو ٨.٨ ملايين شخص».

وكالات

خلال ندوة بدمشق احتفاءً بذكراها الستين

المشاركون: ثورة الثامن من آذار متجدّدة وتمتلك القدرة على قراءة الأحداث

الوطن - وكالات

تواصل أمس الاحتفاء بمناسبة الذكرى الستين لثورة الثامن من آذار المجيدة، حيث أكد أمين فرع ريف دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي رضوان مصطفى امتلاك ثورة آذار القدرة على قراءة الأحداث وأن تجدد ذاتها بشكل مستمر.

وأقامت اللجنة الشعبية العربية السورية لدعم الشعب الفلسطيني ومقاومة المشروع الصهيوني، بالتعاون مع مؤسسة القدس الدولية وسورية وتحالف القوى الفلسطينية ندوة بعنوان «ثورة الثامن من آذار تجدد ذاتها»، وذلك في دار البعث بدمشق.

وأشار مصطفى خلال الندوة حسب وكالة «سانا» إلى أن رسوخ مبادئ ثورة آذار في وجدان الشعب والوعي والانتماء الوطني والقومي، وحيويتها في المجتمع منحها القدرة على قراءة الأحداث على المستويين العربي والدولي، وبالتالي القدرة على أن تجدد ذاتها بشكل مستمر.

بدوره أكد رئيس الحلقة الثانية لشعبة الأمن والاستطلاع في الأمانة العامة لحزب البعث وليد الحلاق أن الثامن من آذار في الوقت الحالي أعتقد أن من السابق لأوانه مناقشة هذا الأمر».

وردا على سؤال فيما إذا كانت سورية ستدعى لحضور القمة العربية المقبلة التي ستستضيفها السعودية قال ابن فرحان: «أعتقد أنه من السابق لأوانه الحديث عن ذلك، غير أنه استمرار بالقول «لكن يمكنني القول: إن هناك توافقا في الآراء في العالم العربي، أن الوضع الراهن لا يمكن أن يستمر وهذا يعني أنه يتعين علينا إيجاد سبيل لتجاوزه».

وفي شباط الماضي، أكد ابن فرحان خلال مؤتمر ميونخ للأمن في ألمانيا أن إجماعاً بدأ ينشئ في العالم العربي على أنه لا جدوى من عزل سورية، وأن الحوار مع دمشق مطلوب في وقت ولفت إلى بقاء سورية على عهدها ومبادئها في الالتزام بالقضية الفلسطينية، وما زالت تدفع الأثمان الكبيرة، نتيجة هذا الالتزام المبدئي، لأنها تدرك أن أي مساومة على الحقوق لن تؤدي إلا لمزيد من الخضوع والاستسلام للمخططات المعادية.

أمين عام حزب التضامن الوطني الديمقراطي سليم الخراط لفت إلى الأثر الفاعل والقوي لثورة آذار في وجدان الشعب السوري والأمة العربية، مبيناً أنها حملت وتبنت القيم والمبادئ الإنسانية النبيلة فاتحة لطريق البناء والقوة من أجل مستقبل أفضل للشعب السوري والنهوض القومي الكبير.

من جهتها العضو السابق في قيادة حزب البعث شهناز فاكوش استعرضت منجزات ثورة الثامن من آذار، ولاسيما بعد التصحيح الذي أرسى دعائم الدولة القوية في جميع المجالات تلبية لتطلعات الشعب واحتياجاته على جميع المستويات.

وفي سياقٍ متأخرة من ليل أول من أمس اعتبرت رئاسة هيئة أركان جيش التحرير الفلسطيني في بيان لها بهذه المناسبة تلقت «الوطن» نسخةً منه، أن سورية العروبة تحت الراية العزيزة الشامخة للرئيس بشار الأسد أثبتت للعالم أجمع أنها أيقونة مجدٍ ولا يدانى، وأمل لا ينتهي.

وجدد «التحرير الفلسطيني» عهد الوفاء لسورية العطاء ولشعبها المقاوم وجيشها الباسل ولقائدها الرئيس الأسد، ولحزب البعث، مؤكداً البقاء على عهد الوفاء لفلسطين العروبة، ولسورية الشموخ والدفاع عن كرامة الأمة وسيادتها وحاضرها ومستقبلها.

موسكو: نفذته ٤ مقاتلات من طراز «إف ١٦» من شرق المتوسط

تواصل الإدانات للعدوان الإسرائيلي على مطار حلب

تزايد ردود الفعل المندّدة بالعدوان الإسرائيلي الذي استهدف مطار حلب الدولي فجر أول من أمس وأدى إلى خروجه عن الخدمة (عن الانترنت)

توالت ردود الفعل المندّدة بالعدوان الإسرائيلي الذي استهدف مطار حلب الدولي فجر أول من أمس وأدى إلى خروجه عن الخدمة، على حين أوضحت وزارة الدفاع الروسية عبر مركز التنسيق الروسي في حميميم أنه تم بواسطة ٤ مقاتلات من طراز «إف ١٦» من شرق المتوسط.

وذكرت وكالة «سانا» أن الوزير اللبناني السابق وديع الخازن أكد أن العدوان الإسرائيلي يشكل خرقاً خطيراً لحرمة دولة ذات سيادة، وللقانون الدولي الإنساني، وقال في بيان أمس: «إن حكومة الاحتلال الإسرائيلي لم تجد مبرراً من سياستها الفاشلة وتخبط مجتمعها في داخل الكيان سوى محاولة تصدير أزماتها إلى المنطقة، بعدما بدأت تصول وتجول بأسلحتها للخروج باعتداءاتها الهمجية البشعة عبر الاعتداء على مطار حلب بدوره، أوضح منسق عام جبهة العمل الإسلامي في لبنان زهير عثمان الجعيد في بيان أن العدوان الصهيوني الغاشم يؤكد الطبيعة العدوانية للكيان الإسرائيلي، مشيراً إلى أن هذا العدوان يأتي في الوقت الذي يستقبل فيه مطار حلب الدولي الطائرات التي تحمل المساعدات والأدوية والأغذية لمتضرري الزلزال في الأثناء، أعلن نائب رئيس مركز التنسيق الروسي في حميميم أولغ غوريونوف أن العدوان الإسرائيلي على مطار حلب تم عبر ٤ مقاتلات من طراز «إف ١٦»، حيث شنت هجوماً صاروخياً من شرق البحر الأبيض المتوسط.

وأضاف غوريتوف في إفادة نقرض حصاراً خانقاً عليه.

صحيفة وفق ما ذكر موقع «روسيا اليوم» أمس: إن أربع مقاتلات إسرائيلية «تكتيكية» من طراز «إف ١٦» من شرق البحر المتوسط هجوماً صاروخياً على مطار حلب الدولي، ما أدى إلى تضرر المدرج والرادار.

ولفت غوريتوف إلى أنه «تم تعليق تشغيل المطار مؤقتاً وتوقفت عمليات شحنات المساعدات الإنسانية من الدول الأخرى».

وأول من أمس، نفذ العدو الإسرائيلي عدواناً جوياً من اتجاه البحر المتوسط غرب اللاذقية، مستهدفاً مطار حلب الدولي، ما أدى إلى خروج أضرار مادية في المطار وخروجه عن الخدمة.

وكالات

أشاد بالعلاقات الراسخة والمتجذرة بين سورية والاتحاد الروسي

المقداد لنعومكين: تقوية علاقاتنا ضرورة لمواجهة التحديات التي يفرضها الغرب

سيلفا رزوق

أشاد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد بالعلاقات الراسخة بين سورية والاتحاد الروسي والمتجذرة في ضمير الشعب السوري وشعوب روسيا الاتحادية، مشيراً إلى الأثر الكارثي للعقوبات الاقتصادية القسرية الأحادية الجانب التي تفرضها الولايات المتحدة الأميركية والغرب على سورية وعلى الدول التي لا تقبل بسياسات الهيمنة والخضوع.

وخلال استقباله أمس رئيس معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم لروسيا الاتحادية فيتالي نعومكين والوفد المرافق، عرض المقداد خلال اللقاء الواقع الصعب الذي تعيشه سورية والشعب السوري نتيجة الحرب الإرهابية عليها منذ ١٢ عاماً وحتى الآن والزلزال الذي ضربها مؤخراً، مشيراً إلى الأثر الكارثي للعقوبات الاقتصادية القسرية الأحادية الجانب التي تفرضها الولايات المتحدة الأميركية والغرب على سورية وعلى الدول التي لا تقبل بسياسات الهيمنة والخضوع.

وأشاد المقداد حسب بيان حصلت «الوطن» على نسخة منه، بالعلاقات الراسخة بين سورية والاتحاد الروسي والمغتربين في ضمير الشعب السوري وشعوب روسيا الاتحادية، مؤكداً أهمية الاستمرار في تعزيزها وتقويتها لمواجهة التحديات التي ما زال الغرب الاستعماري يحاول فرضها على شعوب العالم.

وبدوره أكد نعومكين أن العلاقات بين الشعبين السوري والروسي متجذرة منذ القدم، مشيراً إلى الدور الذي يقوم به معهد الاستشراق الروسي والمستعربون الروس في توضيح الرؤية وشرح المواقف المشتركة والعادلة لحضارة التضليل الإعلامي من خلال العمل عبر وسائل الإعلام، وكذلك من خلال الأبحاث التي يقوم المعهد بنشرها.

حضر اللقاء معاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان ومدير إدارة أوروبا نهلة الخير، ومدير إدارة الدعم التنفيذي جمال نجيب، والسفير الروسي في دمشق المصندر بليبوف وأعضاء الوفد المرافق لنعومكين.

وفي وزارة الخارجية والمغتربين عقد المعهد الدبلوماسي جلسة حوار بين الوفد الروسي برئاسة نعومكين والدبلوماسيين السوريين، بدوره أكد مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السفير أنور عبد الهادي، تأييده لمقترح الدعوة للحوار الفلسطيني من قبل موسكو برعاية ثلاثية لروسيا ومصر والجزائر.

بدوره أكد أمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين- القيادة العامة طلال ناجي أن القيادات الفلسطينية تقف إلى جانب روسيا، في المعركة التي تقودها في وجه المؤامرة الغربية ضدها.

وقال: «الشعب الفلسطيني وقياداته يقفون إلى جانب روسيا في هذه المعركة الفاصلة، ونحن على ثقة بحتمية انتصار روسيا بجهود جيشها وتتمنى إنقاذ الشعب الأوكراني من أباطيل النازي الذي يضحي بالشعب الأوكراني لتحقيق مصالحه».

واعتبر ناجي أن هذه المؤامرة هي لاستنزاف روسيا وهي مستمرة باتجاه الصين وبذورها تظهر اليوم من خلال ما يقوم به الأميركي على حدودها، وأضاف: «هم يريدون جر الصين للمعركة لمنع إيجاد عالم متعدد الأقطاب واستمرار الهيمنة على العالم، ونحن على ثقة من انتصار روسيا وهذا الانتصار لمصلحة كل الشعوب، وفي مقدمة هذه الشعوب الشعب الفلسطيني المظلوم الذي يناضل لاستعادة حقوقه».

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال استقباله أمس رئيس معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم لروسيا الاتحادية فيتالي نعومكين (الوطن)

دمشق: لا يمكن لوزير الخارجية الأميركي أو من سبقه أن يغسلوا أياديهم الملطخة بدماء السوريين

أكدت وزارة الخارجية والمغتربين، أمس أن البيان الذي أطلقه وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بتاريخ السادس من شهر آذار الجاري أقرب إلى الهلوسة واللامسؤولية منه إلى المنطق والموضوعية، ويقلب الحقائق، ويتلاعب بالأحداث.

ونقلت وكالة «سانا» عن الوزارة قولها في بيان: «إنه لولا التمويل والدعم والتسليح من الولايات المتحدة الأميركية، وحلفائها الغربيين لما استطاعت قطعان التنظيمات الإرهابية المسلحة ارتكاب المجازر بحق السوريين، وتدمير بناهم التحتية والحضارية التي كانت أنموذجاً تقدم ورفاه الشعب السوري».

وتابعت: «لا يمكن لوزير الخارجية الأميركي أو من سبقه من الوزراء أن يغسلوا أياديهم الملطخة بدماء السوريين الذين قتلوهم في جبل الثردة في محافظة دير الزور، وتدمير مدينة الرقة الشهيدة، أو السطو الذي مازالوا يقومون به لنهب الثروات النفطية والزراعية السورية والتي تبلغ قيمتها ما يصل إلى ثلاثين مليار دولار أميركي، على الولايات المتحدة دفعها للشعب السوري».

وأضافت الوزارة: أما إشارة الوزير الأميركي إلى استمرار دعم إدارته للمجموعات والميليشيات المسلحة فهي دليل واضح على انغماس الإدارات الأميركية في سفك الدم السوري، طوال الأعوام الاثنى عشر السابقة، وعليه فإنه تجب محاسبته هو والمسؤولين الأميركيين الذين سخروا أموالاً لا حدود لها لتدمير سورية، وسفك دماء شعبها، ويعرف ضحايا الإرهاب السوريون وكذلك من قتلهم هذه الإدارات أن المسؤول عن قتلهم هذه الإدارات وحلفاؤها».

وأكدت الوزارة أن السلام المستمر والدائم في سورية لا يمكن تحقيقه من خلال استمرار الاحتلال الأميركي لأرض سورية، وإقامة القواعد العسكرية غير المشروعة عليها.

وختمت الوزارة بالقول: «لقد انهارت إمبراطوريات الظلم والتعسف والتدمير والاستعلاء، ولا تعتقد سورية أن حاضر ومستقبل هذه السياسات سيقود إلى أي نتيجة أخرى، فسورية تتطلع إلى عالم متعدد الأقطاب يسوده الأمن والاستقرار والكرامة للجميع».

وفي بيان صادر عن الخارجية الأميركية في السادس من الشهر الحالي، قال بلينكن إن بلاده حظرت دخول أراضيها على سوريين، بادعاء تهمة انتهاك حقوق الإنسان، رغم أن الولايات المتحدة ستواصل دعم ما سماها الجهود لضمان وجود عواقب، لمزاعم انتهاكات حقوق الإنسان والتجاوزات المرتكبة في سورية.

وكالات

تقديراً لجهود الجيش العراقي في إغاثة ومساعدة العائلات السورية

العماد عباس يقدم لوزير الدفاع العراقي هدية تذكارية

الوطن

أهدى وزير الدفاع العماد علي محمود عباس، وزيرَ الدفاع العراقي ثابت محمد سعيد العباسي، هدية تذكارية، وذلك تثميناً وتقديراً للجهود الكبيرة التي بذلها الجيش العراقي في إغاثة ومساعدة العائلات السورية التي تضررت جراء الزلزال الذي ضرب سورية في السادس من الشهر الماضي.

وذكرت وزارة الدفاع العراقية على موقعها الإلكتروني، أن اللواء الركن مازن حميد شلال تسلّم هدية العماد عباس نيابةً عن العباسي.

وأرسل الجيش العراقي قافلتين بريتين من المواد الإغاثية لمتضرري الزلزال، تضمنت كل قافلة ٤٠ سيارة من ضمنها سيارات خاصة بخدمة الرتل نقل ما يقرب من ٨٥٠ طناً من المواد الغذائية المتنوعة من «أرزاق الجيش العراقي» وبسيارات الجيش العراقي، فضلاً عن المساعدات الأخرى والتي أرسلت مسبقاً عن طريق طائرات القوة الجوية العراقية.

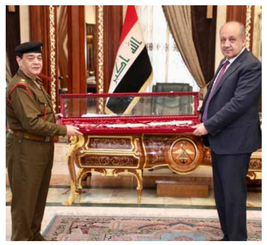

طائرات بلاده استمرت بالتوافد.. والتنسيق الروسي كثف توزيع المساعدات

رئيس وفد الهلال الأحمر الإماراتي لـ«الوطن»: مستمرون بدعم سورية حتى تعود كما كانت

اللاذقية- عبير سمير محمود
دمشق- الوطن- وكالات

مع مواصلة هبوط طائرات بلاده في المطارات السورية المحملة بالمساعدات الإنسانية لمواجهة تداعيات كارثة الزلزال، أكد رئيس وفد الهلال الأحمر الإماراتي محمد الكعبي استمرار دعم الإمارات العربية المتحدة لسورية حتى تتعافى وتعود كما كانت، فيما لم يهدأ العاملون في مركز التنسيق الروسي عن تقديم المساعدات الإغاثية والمواد الغذائية والصحية في الاتفاقية، مشيراً إلى العمل الكبير والاستجابة الطارئة للكارثة والدعم الإماراتي الذي منذ اللحظات الأولى والمستمر بتوجيه من قيادة دولة الإمارات.

وذكر، أنه يتم تقييم كل مرحلة من المراحل بدءاً من مرحلة الاستجابة حتى الوصول إلى مرحلة التعافي، وبناء على متطلبات كل مرحلة يتم الدعم بتوفير ما يلزم بشكل سريع وتسليمه مباشرة إلى الجهات المعنية بما يحقق الاستفادة المباشرة.

ونوه بدعم الشعب الصحي بأدوية كانت ضرورية خاصة في وجود نقص حاد في الأدوية والمعدات الطبية و١٠ سيارات إسعاف مجهزة، وقال: إن «هناك تجاوب كبير وهذه المواد سدت من النقص الكبير في هذا المجال».

وبين، أنه تم رصد سوء تغذية في عدد من شرائح المجتمع وخاصة الأطفال وتم دعمهم بكمية كبيرة من الحليب الخاص بالرضع، لافتاً إلى أن المؤشرات والأرقام كانت مميزة، ويتم العمل على المرحلة المقبلة.

وأكد الكعبي، أن «سورية والإمارات كالجسد الواحد والدعم الإماراتي لسورية هو نفسها بنفسها فالفرح والحزن واحد والمصير واحد».

من جهته، أكد مدير صحة اللاذقية هوازن مخلوف في تصريح لـ«الوطن» أيضاً أهمية الدعم الإماراتي للقطاع الطبي في سورية، مشيراً إلى أن رفد الصحة في اللاذقية بالأدوية كان مهماً خاصة لاحتياج مراكز الإيواء فكان لها دور كبير في الرعاية الصحية للمتضررين ومنها أنواع مفقودة تم الحصول عليها من خلال الأشقاء الإماراتيين.

وعلى خط موازٍ، وزع مركز التنسيق الروسي في مدينة الحفة باللاذقية، مساعدات تضمنت أنواعاً مختلفة من الأدوية والمضادات والفقاريات الطبية ومساعدات غذائية (رز، سكر، طحين، معكرونة، معلبات وغيرها، وأغذية أطفال)، إضافة إلى الألبسة، وفق ما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء.

الأحمر الإماراتي محمد الكعبي في تصريح لـ«الوطن»، استمرار دعم القطاع الصحي في سورية حتى تتعافى وتعود كما كانت، وقال: «لن نقصر في الدعم وسنعمل على تقييم كل مرحلة وفق الاحتياجات الخاصة بها».

وأشار، إلى العمل على دعم المشافي السورية بما يلزم سواء الزمر الدوائية أم من التجهيزات وغيرها، والوقوف على الاحتياجات كل وما يتم طلبه من وزارة الصحة السورية.

**وأثنى الكعبي على الجهود الواضحة والكبيرة للكوادر الطبية والصحية في اللاذقية، مشيراً إلى العمل الكبير والاستجابة الطارئة للك